الخاتمة وأهم نتائج البحث:

على وفق ما اقتضته سنن البحث العلمي والدرس الأكاديمي، نختتم الدراسة بأبرز النتائج التي توصلنا اليها وأوجزها في النقاط الاتية:

- تعد كتابة المرأة من أهم الاعمال التي تسعى من خلالها المرأة لإثبات وجودها ثقافيا وذاتيا، فالكتابة تفجّر طاقاتها الإبداعية المكبوتة والمتراكمة عبر الزمن لتعلنها من خلال السرد الروائي، وعلى لسان شخصياتها.
- وظّفت المرأة العراقية في كتاباتها الروائية خطابا بصريا لخلخلة بعض المفاهيم الاجتماعية السائدة، فلو فكك القارئ الخطاب البصري الذي وظفته في رواياتها لوقف على ما أضمرته الروائيات من نقد للمقدس (قيم عشائرية، وقيم قبلية، والدين، والتمثلات الثقافية، وتمثلات النسق)
- يعد الخطاب البصري عنصرا مهما وأداة فعالة في النص الروائي، إذ يؤدي دورا حاسما في إيصال الرسالة وتعزيز تأثير العمل الفني على القارئ لما ينطوي عليه من محمولات رمزية وإشارية تتخلل ثنايا النص الفني عن طريق توظيف الصور، والألوان، والأشكال، والأحجام، والمؤثرات البصرية بطريقة تهدف إلى إيصال رسالة بصرية أو إيصال فكرة معينة إلى القارئ. فهو يعد وسيلة تواصل وتخاطب بامتياز، وذلك لما يحمله من كفاءة في التبليغ، وما يكمن فيه من قوة التأثير، والسبب يعود إلى قدرته الهائلة على التعبير بكامل الوضوح فضلا عن أنه وسيلة إدراك واستيعاب بالنسبة للقارئ فما من شك في أن النص الروائي لا يتمظهر في شاكلة واحدة وانما في اشكال وهيئات مختلفة ويقدم نفسه لنا بطرائق واساليب مختلفة ليكون بذلك مجالا خصبا للقراءة والتأويل، فالخطاب البصري خطاب يقدم لذهن القارئ رسما بطريقة

ما. ويسير جنبا إلى جنب مع التحولات الطارئة على المجتمع والفكر والبيئة من جهة والتقنيات من جهة أخرى.

- يعزز الخطاب البصري التواصل والتأثير في النص الروائي، ويسهم في إثراء تجربة القراءة وتعميق فهم الأفكار والمشاعر المعبر عنها في العمل الفني. فهو منبع ثرّ للمعاني تحاول الروائية توظيفه لكسر أفق توقع القارئ، إذ يشحذ قواه العقلية قدر ما يستطيع بغية تفكيك هذا العمل الروائي. فنلحظ كيف أن الروائية بطاقتها التخييلية تظل قادرة على توظيف الخطاب البصري كقوة تشعرنا بنشوة الحلم والتحليق في عوالم التحليل والتأويل وتمنح القارئ مجالا واسعا للاستنباط الذهني والحسي في الوقت نفسه.
- سيشعر القارئ بالملل إن لم تكن الرواية مليئة بالصور، ومكتوبة بلغة بصرية مرئية ولن يتابعها أو يكمل قراءتها، فالخطاب البصري يحفّز القارئ ويستفز ذائقته الجمالية حتى يشعر بالمتعة في اثناء القراءة.
- إن محاولة دراسة الخطاب البصري في السرد النسوي هي محاولة جادة لسبر أغوار شخصية الانسان (الروائية، القارئ) من حيث طبيعة انتقال المعلومات المحددة من الطرف الأول (الروائية) إلى الطرف الثاني(القارئ) من خلال تحليل الرسالة البصرية المبثوثة في ثنايا الروايات، وتجدر الإشارة إلى أهمية تمتع الروائية بثقافة جيدة وفطنة كبيرة ودربة، لتتمكن من مخاطبة القارئ بخطاب بصري فعال.
- تتبنى الروائية الخطاب البصري في نصوصها، ليثير تساؤلات لدى القارئ في اللحظة الأولى لمواجهته مع النص، فتفتح الروائية فجوة للتخمين والتساؤل، إذ يتلقط القارئ صورا هنا وآخرى هناك، ويتعين على القارئ جمع تلك اللقطات والصور معا، ليشكل صورة ذهنية تتيح له التعايش مع النص وشخوصه بشكل ذهني بصري.